١

إن لم يتحقق نفيها فقد ثبتت وإن تحقق فالنفي حقيقة من
الحقايق لكونه نوعا من الحكم ثبت شيء من الحقايق فلم يصح نفيها
على الإطلاق ولا يخفى أنه إنما يتم على العنادية قالوا الضروريات
منها حسيات والحس قد يغلط كثيرا كالأحول يرى الواحد اثنين
والصفراوي يرى الحلو مرا ومنها بديهيات وقد يقع فيها
اختلاف وتعرض شبهة يفتقر في حلها إلى أنظار دقيقة
والنظريات فرع الضروريات ففسادها فسادها ولهذا
كثر فيها اختلاف العقلاء قلنا غلط الحس في البعض لأسباب
جزئية لا ينافي الجزم بالبعض بانتفاء أسباب الغلط والاختلاف
في البديهي لعدم الألفة أو لخفاء في التصور لا ينافي البداهة وكثرة
الاختلافات لفساد الأنظار لا ينافي حقيقة بعض النظريات
والحق أنه لا طريق إلى المناظرة معهم خصوصا اللاادرية

١

لأنهم يعترفون بمعلوم ليثبت به مجهول بل الطريق تعذيبهم بالنار
ليعترفوا أو ليحترقوا وسوفسطا اسم للحكمة المموهة والعلم المزخرف
لأن سوفا معناه العلم والحكمة وأسطا معناه المزخرف
والغلط ومنه اشتقت السفسطة كما اشتقت الفلسفة من فيلاسوفا
قال المؤلف وأسباب العلم للخلق ثلثة الحواس السليمة
والخبر الصادق والعقل فالحواس خمس السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت له
قال الشارح قوله وأسباب العلم وهو صفة يتجلى بها
المذكور لمن قامت به أي يتضح ويظهر ما يذكر ويمكن أن
يعبر عنه موجودا كان أو معدوما فيشمل إدراك الحواس
وإدراك العقل من التصورات والتصديقات اليقينية وغير اليقينية
بخلاف قولهم صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض فإنه وإن

Copyright © King Saud University